

محاصيل العلف (Forage Crops): هي النباتات التي تُزرع خصيصًا لإطعام الحيوانات الزراعية مثل الأبقار، الأغنام، الماعز، الجاموس، الخيول، والإبل. تتميز هذه المحاصيل بأنها غنية بالألياف والبروتين والطاقة، وتُقدّم للحيوانات إما خضراء أو بعد تجفيفها (دريس) أو تخمرها (سيلاج).

أنواع محاصيل العلف:

أولاً: محاصيل العلف البقولية

تتميز بارتفاع محتوى البروتين وقدرتها على تثبيت الأزوت في التربة. أمثلة: البرسيم الحجازي، البرسيم المصري، الفول العلفي، الترمس العلفي.

ثانياً: محاصيل العلف النجيلية

تتميز بغناها بالطاقة وسرعة نموها وإنتاجها الكبير.

أمثلة: الذرة الخضراء – سيلاج، الشعير العلفي، الشوفان العلفي، الدخن .

ثالثاً: محاصيل علف جذرية ودرنية

تُستخدم كمصدر طاقة رخيصة وسهلة الهضم.

أمثلة: البنجر السكري العلفي، اللفت العلفي، الجزر العلفي، البطاطا العلفية

رابعاً: محاصيل علف خشبية

تستخدم في المراعي الجافة.

أمثلة: الأكاسيا، التين الشوكي (للإبل)

طرق تقديم محاصيل العلف للحيوانات

- العلف الأخضر مباشرة من الحقل.
- الدريس: تجفيف البرسيم والحشائش.
- السيلاج: تخمير الذرة أو السورغم أو البرسيم داخل الصوامع.
- العليقة المركزة: طحن الحبوب وخلطها.

دور نباتات العلف في المحافظة على التربة

تحافظ محاصيل العلف على التربة من التعرية ولها دورًا محوريًا ومهمًا، خاصة في البيئات الجافة وشبه الجافة ، ويمكن تلخيصه علميًا كما يأتي:

١- تثبيت التربة وتقليل الانجراف

تمتلك نباتات العلف (كالجت، البرسيم ، الشعير العلفي) مجموعًا جذريًا متشعبًا يعمل على ربط حبيبات التربة ببعضها. هذا يقلل من انجراف التربة بالمياه أو الرياح، خاصة في الأراضي المنحدرة أو المعرضة للرياح الشديدة.

٢- تقليل سرعة جريان مياه الأمطار

الغطاء النباتي الكثيف لنباتات العلف يعمل على:

- إبطاء حركة مياه الأمطار.
- زيادة تسرب الماء إلى داخل التربة.
- مما يحد من التعرية المائية وفقدان الطبقة السطحية الخصبة.

٣- الحماية من تعرية الرياح

تشكل نباتات العلف حاجزًا طبيعيًا يقلل سرعة الرياح عند سطح التربة وهذا يقلل من تطاير دقائق التربة وخاصة في المناطق الصحراوية وشبه الصحراوية.

٤- المحافظة على رطوبة التربة

الغطاء النباتي يقلل من تبخر الماء من سطح التربة، وان التربة الرطبة تكون أقل عرضة للتفكك والانجراف.

٥- دورها في استدامة المراعي الطبيعية

زراعة نباتات العلف ضمن برامج إدارة المراعي تساعد على:

- منع تدهور الأراضي، الحد من التصحر واستعادة الغطاء النباتي الطبيعي

تحسين بناء التربة وزيادة المادة العضوية

بقايا نباتات العلف بعد الحش أو الرعي تتحلل وتزيد من المادة العضوية، المادة العضوية تحسن تماسك التربة وقدرتها على مقاومة التعرية.

المادة العضوية – مكوناتها – فوائدها

أولاً: تعريف المادة العضوية

المادة العضوية في التربة هي مجموع البقايا النباتية والحيوانية والكائنات الحية الدقيقة المتحللة جزئياً أو كلياً، إضافة إلى نواتج تحللها التي تُعرف بالذبال، وتُعد عنصراً أساسياً في خصوبة التربة.

لمادة العضوية عنصر حيوي في التربة، تسهم في تحسين خصوبتها، زيادة كفاءتها المائية، وحمايتها من التدهور والتعرية.

ثانياً: ممّ تتكون المادة العضوية؟

تتكون المادة العضوية في التربة من:

- بقايا النباتات (جذور، سيقان، أوراق)
- مخلفات الحيوانات (روث وبقايا عضوية)
- الكائنات الحية الدقيقة (بكتيريا، فطريات)
- نواتج التحلل النهائي (الذبال)

ثالثاً: فوائد المادة العضوية في التربة

- تحسين بناء التربة وتماسكها
- زيادة قدرة التربة على الاحتفاظ بالماء
- رفع خصوبة التربة وتوفير العناصر الغذائية
- تنشيط الأحياء الدقيقة المفيدة
- تقليل تعرية التربة
- تحسين تهوية التربة ونمو الجذور

